أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية

عبد اللطيف عبد الكريم مومني*
قاسم محمد خزعلي

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الاتزان الانفعالي والجنس على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. تكون مجتمع الدراسة من (5430) طالباً وطالبة اختير منهم عينة عشوائية منتظمة شكلت (401) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين أحدهما للمسؤولية الاجتماعية وآخر للاتزان الانفعالي وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يمتلكون درجة متوسطة من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع مجالاته باستثناء مجال المسؤولية تجاه الأسرة؛ إذ كان متوسط درجاتهم على هذا المجال مرتفعة. وتوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس لصالح الإناث على الدرجة الكلية للمقياس وعلى مجاليه: المسؤولية تجاه الأسرة، والمسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على مجالي المقياس: المسؤولية تجاه الوطن، والمسؤولية تجاه الحي ومكان السكن. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمستوى الاتزان الانفعالي عند الطلبة لصالح ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، الاتزان الانفعالي، طلبة الجامعة.

* قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، إربد / الأردن، ص. ب 1293.

تاريخ تقديم البحث: 2015/5/29م. تاريخ قبول البحث: 2016/2/4م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 م.

The Effect of Social Responsibility and Gender on the Emotional Stability among Al-Huson University College Students

Qasim Mohammad Khazali
Abdel Lattef AbdelKreem Momani

Abstract

The current study aimed to identify the effect of emotional stability and gender on the social responsibility among Al−Huson college students. The study population consisted of 5430 students. A sample of 401 students selected by the systematic random method. The social responsibility and the emotional stability scales were developed and had verified it's validity and reliability. The results indicated that the students had a moderate social responsibility sense degree on the total scale degree except the family responsibility field, which was high. There were significant differences in the total social responsibility degree due to gender for females' advantage and on two fields: the family responsibility, and the friends and colleagues responsibility. There were no significant differences due to gender on the two fields: the homeland responsibility, and the neighbourhood and residence place responsibility. There were significant differences in the social responsibility degree due to the emotional stability level for the high emotional stability advantage.

Keywords: Social Responsibility, Emotional Stability, Students University.

مقدمة:

تشكل المسؤولية الاجتماعية جانباً هاماً في شخصية الفرد التي يمكن تعلمها واكتسابها وتنميتها تدريجياً بالتربية والتنشئة الاجتماعية عبر مؤسسات تربوية واجتماعية ودينية مختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية، ومن خلال أنشطة ومهام تبدأ بالمسؤولية عن النفس فالأسرة فالمجتمع المحلي فالوطن حتى تنتهي بالعالم كله دون أن تقف عند حدود معينة.

إن المسؤولية الاجتماعية تعبير عن التزام الفرد إزاء الآخرين بكل ما يترتب على ذلك الالتزام من اهتمام وعمل على حل مشكلاتهم، فضلاً عن الإحساس بحاجاتهم النفسية والاجتماعية (سالم وصالح، 2013).

وتُعنى المسؤولية الاجتماعية بالمحافظة على استمرارية الجماعة والمحافظة على تماسكها الداخلي، ولا يتحقق لها ذلك إلا باحتفاظها بعاداتها الاجتماعية والمعايير التي تحدد أنماطها السلوكية واحترام قيمها ومعتقداتها محققة بذلك التوازن الاجتماعي بين أفراد المجتمع (عبد باقر، 2012).

ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بإحساس وشعور الفرد نحو مسؤولياتهِ تجاه الجماعة التي ينتمي إليها، والتزامه بما يحقق له التوافق مع قيم وتقاليد مجتمعه، ومشاركتهِ في فهم مشكلاته والإحساس بحاجاته النفسية والاجتماعية؛ فالمسؤولية تتضمن الاهتمام والفهم والمشاركة (سالم وصالح، 2013). ويعرفها عثمان (2010) بأنها مسؤوليةّ الفرد عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة؛ أي أنه مسؤول أمام ذاته أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته، وتعبر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي.

لذا تتطلب المسؤولية الاجتماعية أفعالاً وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطهِ الأسري ومؤسسات المجتمع المختلفة حتى تتحقق لديه الطمأنينة الشخصية وأمنه الاجتماعي (القيسي ونجف، 2011)؛ كما أنها مؤشر على نضج الفرد الاجتماعي، ودليل على ارتباطها باتزانه الانفعالي (غالب، 2011).

ومن هنا، ينبغي على الأسر وأولياء الأمور والمؤسسات التربوية والتعليمية تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية أدوارهم بالحياة للقيام بها على خير وجه، والمساهمة في بناء مجتمعهم وتنميته والارتقاء به حضارياً؛ إذ يقاس نضج الفرد الاجتماعي بمستوى تحمله للمسؤولية الاجتماعية (قاسم، 2008)، وبامتلاكه للسلوكيات الأخلاقية كالإيثار والكرم ومساعدة الآخرين؛ فالفرد السوي برأي أدلر (Adler) –كما ورد في عبد المقصود–يتميز عن غيره بالشعور الاجتماعي وبمسؤولياته أمام نفسه والآخرين (عبد المقصود، 2005)، مقتنعاً بما يفعل ويقوم به من أدوار اجتماعية بحماس (الشـــايب، 2009).

وحتى تتحقق المسؤولية الاجتماعية ينبغي أن يتوافر فيها شروط ومتطلبات كالحرية الفردية يختار الفرد وفقها الفعل الذي تترتب عليه مسؤولياته نحوها، فلا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقهر. وتتطلب المسؤولية سلامة القوى العقلية وملاءمتها لاختيار الفعل المسؤول؛ فالمجانين لا يتحملون مسؤولية أفعالهم لانعدام إرادة الاختيار لديهم. والمسؤولية تتطلب أيضاً مراقبة السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني، والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي. هذا وتحتاج المسؤولية ثباتاً في الهوية الشخصية عند إتيان فعل، فلا محاسبة على أعمال الفرد إن كان فاقداً للهوية الشخصية. وتقوم المسؤولية على المعرفة؛ وإدراك القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام؛ إذ تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة (عبد الله، 2000؛ ناصر، 2006).

ويمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية إلى مسؤوليات متكاملة كالمسؤولية الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتطوعية إذا ما تبناها الأفراد ومارسوها تمكنت مجتمعاتهم من النمو والبقاء (الغالبي، 2009). كما ويشير الزبون "إلى صور أخرى للمسؤولية الاجتماعية كالمسؤولية الوطنية والأخلاقية، والمسؤولية نحو البيئة والنظام البيئي، والمسؤولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم" (الزبون، 2012).

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر: الاهتمام والارتباط العاطفي مع الجماعة بصورة إرادية أو لا إرادية والتوحد معها، وفهم الفرد للجماعة، وفهمه للمغزى الاجتماعي لسلوكه ولأفعاله، والمشاركة بتقبل الفرد لأدواره الاجتماعية بالمشاركة في العمل لإخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة من خلال المشاركة الموجهة الناقدة أو المشاركة المنفذة؛ وهي المشاركة المسايرة المتقبلة (عثمان، 1973)؛ فالمسؤولية الاجتماعية تستند إلى اعتبارات أخلاقية تركز على أهداف بعيدة المدى تشكل التزامات في إطار رؤية المجتمع ورسالته (Robbins & Judge, 2014)

وقد حددت مجموعة مهام عُدّت ركائز لنظرية المسؤولية الاجتماعية كالاهتمام بالمصلحة العامة، والاهتمام بحاجات المجتمع، والعمل على إسعاده، والعناية بجوانبه الأخلاقية، والتركيز على ما هو نافع ومفيد مع مراعاة الآنية والفورية في العمل والتنفيذ (عبد العزيز، 1992). ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن المسؤولية الاجتماعية سلوك شأنه شأن الظواهر النفسية الأخرى، فهي تخضع لقوانين التعلم كالتقليد والتعزيز والثواب والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز؛ إذ يؤكد هذا الاتجاه على أهمية الخبرات البيئية في فهم الشخصية الإنسانية عبر سلوك الفرد الملاحظ (القيسي ونجف، 2011).

إن نجاح الفرد في تحمل المسؤولية الاجتماعية يعتمد أساساً على التزامه بمعياري الاحترام والمسؤولية؛ بمعنى احترام الفرد للآخرين من أفراد المجتمع، ودعم أفراد المجتمع ومساندتهم، وحماية البيئة المحيطة بهم سواء من حيث الالتزام بمنظومة عادات المجتمع وتقاليده والتوافق مع البيئة الاجتماعية، أو من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم الآخرين ويحسن من الظروف البيئية في المجتمع، ومعالجة المشاكل البيئية المختلفة (عباس، 2011).

والمسؤولية الاجتماعية في جانب كبير من نشأتها ونموها نتاج اجتماعي وتربوي ونفسي (طاحون، 1990)، ترتبط بالأمن الاجتماعي والنفسي لدى الفرد والشعور بالاستقرار وعدم تهديد أمنه وصحته (قاسم، 2008). وهذا ما تؤكده دراستي (خليل، 2007؛ الجنابي، 2008) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية. الأمر الذي يحقق لدى الفرد اتزاناً نفسياً وانفعالياً يؤثر بدوره في ديمومة حياته المتزنة واستمرارها بالشكل الذي يضمن تطورها نحو الأفضل، فالاتزان الانفعالي من الأبعاد الأساسية في الشخصية، لأن الفرد المتزن انفعالياً يكون قادراً على اتخاذ قراراته بنفسه، وهو شخص فاعل ومتفاعل في مجتمعه وبين أفراد جماعته قادر على تحمل مسؤولية كل ما يصدر عنه من سلوكيات عليه أن يتحمل عواقبها، وتعد المسؤولية الاجتماعية بمثابة المقوم لسلوك الإنسان في معظم مجالات حياته المختلفة (خليل، 2007).

ومن أبرز المسؤوليات التي ينبغي على طلبة الجامعات تمثلها في حياتهم ومراعاتها في سلوكياتهم الالتزام الخلقي والسلوكي نحو وطنهم ومنجزاته ووحدته وأمنه، وحفاظهم على التراث الوطني، ومسؤوليتهم نحو بيئتهم المادية والاجتماعية والصحية، والمشاركة في الحياة السياسة والديمقراطية (الحارثي، 1995)؛ إلا أن عودة (2014) في دراسة له أظهر أن مستوى المشاركة السياسية لدى الطلبة كان متوسطاً، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة السياسية (الاتجاه

والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران. إذ ترى داسيلفا في دراسة لها "أن واحداً من كل عشرة طلاب يشارك في النشاطات السياسية المختلفة" (DaSilva, 2004, 231).

ومن هنا تسعى الجامعات إلى إعداد طلبتها للحياة الاجتماعية وإكسابهم مهارات ضبط النفس فضلاً عن أنها أماكن للتعلم، فهي تهيئ الجو الصالح للطلبة حتى يتعلموا كيف يتعاملون مع غيرهم ويتحملون المسؤولية؛ إذ تقدم الجامعات فرصاً غنية لإنماء البيئة الاجتماعية للمتعلمين لينتقلوا إلى الحياة الواقعية متحملين مسؤوليات سلوكياتهم واختياراتهم في بناء مستقبلهم وتحقيق ذواتهم (الشوارب والخوالدة، 2008). إذ أكدت دراسة أنتوناروس وبارنهاردت وهولسابلي ومرونسكي وفيرجوث (Antonaros, Barnhardt, Holsapple, Moronski, & Vergoth, 2008) على أهمية دور الجامعات في تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الطلبة، وينبغي عليها أن تهتم بتهيئة بيئة جامعية تساعد الطلبة في تحقيق التكافل والتكامل الشخصي والأكاديمي.

لذا فإن على طلبة الجامعات القيام بأدوار عديدة في حياتهم تشمل سلوكيات نفسية اجتماعية تظهر من خلال أفكارهم واتجاهاتهم مرتبطة بأسلوب تفكيرهم، كما تمثل عملية تشكيل لاتجاهاتهم الشخصية والعامة، وتحدد مكانتهم بين أفراد الأسرة والمجتمع (السهل والعسعوسي، 1994)

إن امتلاك الشباب لمستويات من التوافق الاجتماعي والاتزان النفسي يعد مطلباً أساسياً لتحقيق تفوقهم الدراسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية، وتحقيق الصحة النفسية لديهم من ناحية أخرى، لأن المتفوقين دراسياً من الطلبة يمتلكون خصائص نفسية تميزهم عن غيرهم في مستوى الكفاية الذاتية والتفوق الاجتماعي وتوافر مشاعر الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي (عبد الرحمن، 2011).

وقد يعاني الشاب حالات قلق عند حصول تغيرات في كيانه الجسمي والجنسي، وقد يعاني من توترات في علاقاته الأسرية بسبب شعوره بأهمية استقلاله عن والديه، وضرورة تكوين شخصيته المنفردة الطموحة، يضاف إلى ذلك قلقه الشديد على مستقبله الدراسي والمهني، مما يزيد المسألة تعقيداً؛ وجود الشاب في مجتمع قد يحول دون إشباعه لشعوري الاستقرار والأمان لديه (سلامة وعبد الغفار، 1980). فهناك ارتباط موجب بين مستوى الاتزان الانفعالي وأعراض القلق والاكتئاب (Ho, Cheung, You, Kam, Zhang, & Kliewer, 2013). إذ تتسم الشخصية المتزنة بقدرتها على اتخاذ القرار دون الاعتماد على الغير، ولها درجة عالية من قبول الذات لدى الآخرين، وديمقراطية تدرك الخصائص شخصية بشكل موضوعي، وتتسم بالخصوصية وعدم الاستسلام

للآخرين، وتستطيع معالجة مشاكل الحياة بشجاعة، وتمتلك علاقات حميمة مع ذوي الشأن (Maslow, 1970).

وتكمن مظاهر اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد بالتهاون المتمثل في فتور الهمة بالعمل النافع واللامبالاة والعزلة، بحيث لا يعود الفرد مرتبطاً بعلاقات مع الجماعة، وأما بالنسبة للجماعة فإن مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية تكمن بالتشكيك في جدية الفرد بتحمل مسؤولياته تجاه المجتمع، فتتبع مشكلة تقدير قيمة ما يقدمه الأشخاص للمجتمع فتتزعزع الثقة بالآخرين، ويصاب المجتمع بالتفكك الذي يؤدي إلى التنازع والفرقة بين أفراده، وتتدنى مستوى المشاركة المستندة إلى الاهتمام والفهم، ومما يؤد إلى التهرب من تحمل المسؤولية، وعدم قدرة الجماعة والفرد في احتمال أعبائها(قاسم، 2008).

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة ظهور مشكلات اجتماعية متعددة تواجه المجتمع الأردني مشُكّلة تحديّاً لحاضر الأجيال ومستقبلها، ولم تكن الجامعات الأردنية بمنأى عن ذلك؛ حيث تفشت بين بعض طلبتها ظواهر اجتماعية سلبية أصبحت تؤرق إدارات الجامعات وصناع القرار، من أبرزها: ظاهرة العنف الطلابي، والتعصب العشائري، وعدم الإحساس بقضايا الآخرين، والشعارات التي تمجد العشيرة على حساب الوطن، والإقليمية، والجهوية، وتخريب الممتلكات العامة، والمضايقات والتحرشات، والتقليد الأعمى، وعدم احترام مواعيد المحاضرات، وعدم الالتزام بمواعيد تسليم التقارير والأبحاث، والغش في الامتحانات، والاستهتار وإهدار الوقت واللامبالاة، والغيبة والنميمة، والصوت المرتفع والصراخ، والجلوس في الممرات وإلقاء الفضلات على الأرض، والكتابة على الجدران ومقاعد الدراسة، وعدم المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية (المومني، 2013).

وتأسيساً على ما سبق، تأتي الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في المجتمع الأردني ومدى تأثر هذه المسؤولية باتزان الطلبة الانفعالي.

الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوعا الاتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية باهتمام الباحثين، فقد قامت داسيلفا (DaSilva, 2004) بدراسة هدفت إلى البحث عن عوامل التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في جامعة سيدني

الأسترالية مستخدمة منهج البحث الطولي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلة والاستبانة على عينة مكونة من (500) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وقامت الجنابي (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة الأنبار في العراق، وتم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي بتطبيق مقياس ماسلو للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة عدم تمتع طلبة الجامعة بالأمن النفسي، وعدم تمتعهم بالمسؤولية الاجتماعية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي وفقاً لمتغير الجنس، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية.

وأجرت مشرف (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كان مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية لصالح طلاب الكليات الأدبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وقام المومني (2009) بدراسة هدفت إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن في ضوء متغير الجنس والكلية. تكونت عينة الدراسة من (153) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء متوسطا على المقياس ككل باستثناء مجال المسؤولية تجاه الوطن فكان عالياً. ويوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال المسؤولية تجاه النفس تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة القيسي ونجف (2011) إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية في مدينة بغداد مستخدمة منهج البحث الوصفي بتطبيق مقياس للمسؤولية الاجتماعية، وقد تكون مجتمع الدراسة من (2644) طفلاً وطفلة اختير منها عينة تكونت من (120) طفلاً وطفلة. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن أطفال الرياض الأهلية يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية. وأن الإناث كنَّ أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من أقرانهن الذكور.

وأجرى غالب (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة. اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية عنقودية طبقية متكافئة من تلاميذ مدارس مرحلة التعليم الأساسي الرسمي في محافظتي دمشق السورية، وتعز اليمنية والبالغ عددهم (2400) بواقع (1200) تلميذ وتلميذة دمشق، و(1200) تلميذ وتلميذة من تعز. تم استخدام اختبار مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس النضج الاجتماعي. كشفت الدراسة عن علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات النضج الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة بن عمارة وبوعيشة (2013) الكشف عن الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في مدينة تقرت الجزائرية. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث اشتملت عينة الدراسة على طلاب السنة الرابعة المتوسط الموجودين في (3) متوسطات بمدينة تقرت وعددهم (200) طالب وطالبة اختير منهم عينة تكونت من (197) طالبا وطالبة. وتم استخدام المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ضعيفة بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي. وأن الاتزان الانفعالي يؤثر بصورة عامة في نوع المشكلات والانحرافات التي يعاني منها الأبناء. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي لصالح الإناث. وأن الإناث أكثر ميلاً للمناقشة والحوار داخل المنزل، وهنَّ أكثر تواجداً في المنزل من الذكور مما يجعلهنَّ أكثر قربة إلى والديهن وأكثر اتزاناً. وهنَّ أكثر تقبلاً للنصح والمناقشة من الذكور.

وفي دراسة أجراها بيكوليا وبيكوس (Peculea & Bocos, 2013) هدفت إلى تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين من صفوف التاسع التابعة لمجوعة مدارس اليكساندرو بورزا في مدينة جلوج نابوكا الرومانية البالغ عددها ثلاث صفوف، اختير منها عينة قصدية تكونت من (90)

طالبا وطالبة من الصف التاسع مستخدمة المنهج الطولي، وتم تطبيق مقياس للمهارات الاجتماعية والعاطفية وأسلوب المقابلة المركزة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة لديهم انخفاض في مستوى العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى اضطراب عاطفي وسلوكي وسوء في التوازن العاطفي والتكيف التي تحقق لهم الرضا والنجاح في علاقتهم مع الآخرين.

وهدفت دراسة المومني (2013) إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والبيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياسا للمسؤولية الاجتماعية. تكونت مجتمع الدراسة من (763) طالبا وطالبة اختير منهم عينة قصدية بلغت (420) طالباً وطالبة من قسمي العمل الاجتماعي والاقتصاد في الجامعة الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص، ومتغير القطاع التربوي الذي تتبع له المدرسة التي تخرج منها الطلبة في المرحلة الثانوية، وإلى متغير ممارسة الطلبة للعمل التطوعي، ومتغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعي، ومتغير مكان إقامة الأسرة. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس على المقياس الكلي.

وقام عودة (2014) بدراسة هدفت إلى تعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة في فلسطين، وقد تم استخدام منهج البحث الوصفي الارتباطي بتطبيق استبانة لقياس المسؤولية الاجتماعية. تكون مجتمع الدراسة من (3638) طالباً وطالبة اختير منهم عينة عشوائية بلغت (366) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كان مرتفعاً؛ إذ جاء بُعد المسؤولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى، وبُعد المسؤولية الجماعية في المرتبة الثانية، ويليه في المرتبة الثالثة بُعد المسؤولية الوطنية، وجاء بُعد المسؤولية الشخصية (الذاتية) في المرتبة الرابعة.

ويتضح من الدراسات السابقة أنها لم تدرس أثر مستوى المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعات بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص، سوى دراسة واحدة بحثت العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة مدارس المرحلة الإعدادية كدراسة خليل (2007). في حين بحث دراسة المومني (2009) المسؤولية الاجتماعية في

ضوء متغيرات الجنس والكلية، كما بحثت دراسة المومني (2013) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والبيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية دون أن تبحث هذه الدراسات الأردنية المسؤولية الاجتماعية مع الاتزان الانفعالي. أما دراسة بيكوليا وبيكوس (Peculea & Bocos, 2013) فقد عملت على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين. فضلاً عن أن بقية الدراسات السابقة بحثت الاتزان الانفعالي أو مستوى المسؤولية الاجتماعية بشكل منفرد أو مع متغيرات أخرى مما يعطي الدراسة الحالية تميزاً عن غيرها ومبرراً لأجرائها، وذلك بدراسة المسؤولية الاجتماعية في مجتمع لم يبحث بعد في ضوء متغيري الاتزان الانفعالي والجنس في مجتمع طلبة الجامعات بالأردن. كما واستعان الباحثان بالمقاييس الواردة في الدراسات السابقة في بناء مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتزان الانفعالي، والاستفادة من المنهجية المستخدمة في الدراسات السابقة (المنهج الوصفي المسحي).

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة من إحساس الباحثين وملاحظتهم للتباين الموجود لدى طلبتهم في الكلية والجامعة بتحملهم للمسؤولية تبعاً لاختلاف المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها في الكلية وداخل الجامعة وخارجها خاصة عند تعرضهم لمواقف تتطلب منهم اتخاذ قرارات حاسمة متصلة بحياتهم الشخصية وذلك تبعاً لتباين سماتهم الشخصية والانفعالية كالقدرة على الضبط النفس، والتحكم بالانفعالات وفقاً لطبيعة الموقف الاجتماعي أو الانفعالي التي يتعرضون إليها. وهذا ما يؤكده (خليل، 2007؛ Ho et al., 2013) أن طلبة الجامعات لديهم انخفاض في مستوى الاتزان الانفعالي مما يمنعهم من تحقيق ما يصبون إليه، ويجعلهم يشعرون بعدم الاتزان الانفعالي وممارسة سلوكيات اجتماعية غير مسؤولية، فيصبحوا بذلك غير متوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم، وغير قادرين على التكيف معه. وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن سؤالها الرئيس؛ ما أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية تعزى للجنس؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية تعزى لمستوى الاتزان الانفعالي لديهم؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها بعدّها الدارسة الأولى من نوعها في الأردن بحسب علم الباحثين التي تناولت متغيري الاتزان الانفعالي ومستوى المسؤولية الاجتماعية في المرحلة الجامعية، وتتلخص أهمية الدراسة بالآتي:

أهمية نظرية:

- لأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب فهو يمر فيها بانعطافات انفعالية مختلفة تؤثر بدوها في تشكيل شخصيته وتحديد هويته وتهذيب اتجاهاته وتكوين قناعاته بضرورة وأهمية تحمل المسؤولية.
- تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات، والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع وبين ما يشعر به الفرد تجاه هذه التغيرات ومسئوليته نحوها قبولاً أو رفضاً.
- توفير المعلومات للمعنيين بشريحة طلبة الجامعات بمستوى اتزانهم الانفعالي وطرق تأثيرها سلبياً أو إيجابياً في تحملهم للمسؤولية الاجتماعية.

أهمية عملية:

- معرفة أثر الاتزان الانفعالي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة يثير اهتمام الباحثين والمسؤولين بتوجيه الأنشطة التعليمية والتربوية بما يخدم تنمية شخصية الطالب الجامعي لتحمل المسؤولية حتى يصبح إنساناً متوافقاً ومتزناً انفعالياً في حياته الاجتماعية.
- معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية يعد وسيلة لمعالجة الظروف التي يعيشها الطلبة في المجتمع الجامعي من أجل تحسينها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية.
- الكشف عن أثر الاتزان الانفعالي والجنس على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية.

حدود الدراسة:

- الحد البشري: اقتصرت عينة الدراسة الحالية على طلبة كلية الحصن في جامعة البلقاء التطبيقية، وبالتالي صعوبة تعميم نتائج الدراسة إلا على مجتمعها والمجتمعات القريبة من مجتمعها الأصلي.
- الحد الزماني: أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2014.
- الحد المكاني: أجريت الدراسية الحالية في محافظة إربد بكلية الحصن الجامعية.
- الحد الموضوعي: تتحدد الدراسة الحالية بأداتيها وبمتغيريها المستقلين الاتزان الانفعالي والجنس.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- المسؤولية الاجتماعية: هي شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها، والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه، ومشاركته في فهم مشكلاتهم والاهتمام بها (السهيلي، 2009، 10). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها (المستجيب) الطلبة من خلال استجابتهم عن فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية وتقع بين (1-5).
- الاتزان الانفعالي: حالة التروي، والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وهدوءاً وتفاؤلاً وثباتاً للمزاج وأكثر ثقة بالنفس (ريان، 2006، 9). ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها (المستجيب) الطلبة من خلال استجابتهم عن فقرات مقياس الاتزان الانفعالي وتقع بين (1-5).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة السلوكية وتحليلها، من خلال جمع البيانات الكمية عن الظاهرة السلوكية، وتحليل تلك البيانات إحصائيا، للوصول إلى نتائج واستنتاجات تُجيب عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالظاهرة السلوكية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات برنامج البكالوريوس في كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2014، والبالغ عددهم (5430) طالباً وطالبة، منهم (3010) طالباً، و(2420) طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (401) طالباً وطالبة، منهم (211) طالباً، و(190) طالبة مسجلين في (205) شعبة دراسية للفصل الأول في الكلية خلال العام الجامعي 2015/2014 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة؛ إذ تم ترقيم الشعب الدراسية من (1) إلى (205) شعبة، وتم اختيار(20) شعبة دراسية ذات الأرقام (10، 20، 30، ...، 200). والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الاتزان الانفعالي والجنس

متغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	211	%53
	إناث	190	%47
المجموع		401	%100

أداتا الدراسة:

1- مقياس الاتزان الانفعالي:

قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (Goleman, 2000؛ رمضان، 2012؛ غالب، 2012؛ Richa, 2012) كما تم الاطلاع على بعض المقاييس السابقة مثل: مقياس الاتزان الانفعالي لخليل (2007)، ومقياس الاتزان الانفعالي للمسعودي (2002). وقام الباحثان بتطوير المقياس؛ إذ تمت صياغة (35) فقرة تعبر عن الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة (طلبة الجامعة) منها: (20) فقرة إيجابية، و(15) فقرة سلبية تتم الإجابة عنها وفق تدريج (ليكرت) الخماسي وهي: تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً ولها (5) درجات، وتنطبق عليّ بدرجة كبيرة ولها (4) درجات، وتنطبق عليّ بدرجة متوسطة ولها (3) درجات، وتنطبق عليّ بدرجة قليلة ولها (2) درجة، وتنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً ولها (1) درجة.

صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري: تم إعداد المقياس بصورته الأولية، والذي تكون من (35) فقرة، ومن ثم تم عرض المقياس على (10) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي والقياس والتقويم ويعملون في جامعتي الهاشمية والبلقاء التطبيقية بهدف تحكيمه. وطلب من الأساتذة المحكمين إبداء وجهة نظرهم في فقرات المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرة لقياس الاتزان الانفعالي، وطلب منهم كذلك إبداء أية ملاحظات تتعلق بحذف الفقرة أو إضافة فقرات أخرى للمقياس. وقد تم الأخذ بإجماع ثمانية محكمين من أصل عشرة كمؤشر على قبول الفقرة. ومن أبرز التعديلات التي أجمع عليها أكثر من محكمين اثنين، إسقاط ثلاث فقرات من المقياس، كما اقترح الأساتذة المحكمين تعديل بعض الفقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد هذا الإجراء (32) فقرة، منها (18) فقرة إيجابية، و(14) فقرة سلبية.

ب- **صدق البناء:** قام الباحثان بتطبيق مقياس الاتزان الانفعالي (32) فقرة، على عينة استطلاعية (شعبة دراسية) مكونة من (38) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. وتم حساب معامل الارتباط ما بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بهذه الطريقة ما بين (0.22. 0.81)، ومن ثم قام الباحثان بإسقاط أربع فقرات، فقرة

سلبية، وثلاث فقرات إيجابية؛ إذ كان معامل ارتباط درجة الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس أقل من (0.25)، وغير دالة إحصائياً. وقد أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (28) فقرة، منها (15) فقرة إيجابية، و(13) فقرة سلبية.

ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (38) طالبا وطالبة، وإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى، بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (0.87) ودال إحصائيا. كما تم استخراج معامل ثبات المقياس بحساب معامل الاستقرار الداخلي، بتطبيق معادلة كرونباخ –ألفا، وبلغ معامل الاستقرار الداخلي للمقياس (0.93) ودال إحصائياً.

تصحيح المقياس:

تكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة، منها (15) فقرة إيجابية و (13) فقرة سلبية، يجيب عنها المفحوص وفق سلم (ليكرت) الخماسي الذي يتكون من خمس بدائل وهي: تنطبق بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً، وأعطيت الدرجات (5،4،3،2،1) على التوالي للفقرات الإيجابية وعكسها للفقرات السلبية. وبذلك تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (28) درجة وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (140) درجة. وبهدف تصنيف عينة الدراسة إلى ثلاث فئات: ذوي اتزان انفعالي منخفض عندما يكون الوسط الحسابي بين (1 –2.33)، وذوي اتزان انفعالي متوسط عندما يكون الوسط الحسابي بين (2.34–3.67)، وذوي اتزان انفعالي مرتفع عندما يكون الوسط الحسابي بين (3.68 –5).

2– مقياس مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية

قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، (الحارثي، 1995؛ العمري، 2008؛ الشايب، 2009)، وتم الاطلاع على بعض المقاييس السابقة والتي تقيس مستوى المسؤولية الاجتماعية، وبالاستعانة بالأدب النظري والمقاييس السابقة، تم تحديد أربعة مجالات لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وهي: المسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن، والمسؤولية

تجاه الأسرة، والمسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء، والمسؤولية تجاه الوطن. ومن ثم قام الباحثان بصياغة (56) فقرة، منها (36) فقرة إيجابية، و(20) فقرة سلبية، موزعة على الأبعاد على النحو الآتي: المسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن (13) فقرة، والمسؤولية تجاه الأسرة (15) فقرة، والمسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء (14) فقرة، والمسؤولية تجاه الوطن (14) فقرة. ويقابل كل فقرة تدريج (ليكرت) الخماسي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

صدق المقياس:

أ – الصدق الظاهري: بعد أن تم إعداد المقياس بصورته الأولية، والذي تكون من (56) فقرة، وقد تم عرض المقياس على ثمانية من المحكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، ويعملون في الجامعة الهاشمية وجامعة البلقاء التطبيقية، وطلب من الأساتذة المحكمين إبداء رأيهم في الصياغة اللغوية للفقرة، ومناسبة الفقرة لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية، ودرجة انتماء الفقرة للمجال المخصص لها، وحذف أي فقرة غير مناسبة، وإضافة ما يرونه مناسباً للمقياس.

ومن أبرز مقترحات الأساتذة المحكمين التي أجمع عليها محكمان اثنان فأكثر؛ إسقاط ثلاث فقرات من المقياس، هما: فقرتان من المجال الأول (مجال المسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن)، وفقرة من المجال الثالث (المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء). كما تم تعديل صياغة أربع فقرات من فقرات المقياس. وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (53) فقرة. منها (35) فقرة إيجابية، و(18) فقرة سلبية.

ب– صدق البناء: للتحقق من صدق البناء للمقياس، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (38) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب ما يلي:

1–معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات ما بين (0.23–0.72)، وجميع تلك القيم ذات دلالة إحصائية باستثناء خمس فقرات بلغ ارتباط درجاتها مع المقياس أقل من (0.25) وغير دالة إحصائيا، فتم إسقاطها من المقياس.

2–تم حساب معامل الارتباط ما بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات مع أبعادها بين (0.27–0.80)، وهي دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$).

3-تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات فقرات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت تلك القيم كما يلي: معامل ارتباط البعد الأول مع المقياس (0.72)، البعد الثاني مع المقياس (0.77)، والبعد الثالث مع المقياس (0.76)، البعد الرابع مع المقياس (0.81)، وجميعها ذات دلالة إحصائية. وبناءً على ذلك أصبح عدد فقرات المقياس (48) فقرة، منها (32) فقرة إيجابية، و(16) فقرة سلبية، موزعة على الأبعاد الأربعة على النحو الآتي: البعد الأول (10) فقرات، والبعد الثاني (15) فقرة، والبعد الثالث (11) فقرة، والبعد الرابع (12) فقرة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحثان باستخراج معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (38) طالبا وطالبة، وإعادة تطبيقه مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل ولأبعاده الأربعة. وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (استقرار المقياس) (0.87) للمقياس ككل وبلغ معامل الارتباط ما بين التطبيقين للأبعاد على النحو الآتي: البعد الأول (0.81)، والبعد الثاني (0.83)، والبعد الثالث (0.86)، والبعد الرابـــع (0.78).

وتم حساب معامل ثبات المقياس، بحساب معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة (كرونباخ-ألفا)، وكانت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.88)، وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للبعد الأول (0.83) والبعد الثاني (0.87)، وللبعد الثالث (0.87)، وللبعد الرابع (0.84).

تصحيح المقياس:

تكون المقياس بصورته النهائية من (48) فقرة، منها (32) فقرة إيجابية و(16) فقرة سلبية، يجيب عنها المفحوص وفق سلم (ليكرت) الخماسي الذي يتكون من خمس بدائل وهي: تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية، وعكسها للفقرات السلبية. وبذلك تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (1×48= 48) درجة، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (5×48=240) درجة، وتم تصنيف أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث فئات: المسؤولية الاجتماعية المنخفضة وسطهم الحسابي بين (1-2.33)، والمسؤولية الاجتماعية المتوسطة (2.34-3.67)، والمسؤولية الاجتماعية المرتفعة (3.68-5).

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات الآتية:

1- إعداد مقياسي الدراسة (مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية).

2- التحقق من صدق، وثبات مقياسي الدراسة.

3- تحديد العينة من مجتمع الدراسة؛ إذ تم تحديد (20) شعبة دراسية.

4- توزيع (425) استبانة على عينة الدراسة.

5- استبعدت (24) استبانة لعدم استيفائها شروط التحليل، لتصبح عينة الدراسة (401) طالباً وطالبة.

6- تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي(SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

1- المتغيرات المستقلة:

أ-الاتزان الانفعالي وله ثلاثة مستويات: اتزان انفعالي منخفض، وسطه الحسابي يتراوح بين (1-2.33). والمتوسط، وسطه الحسابي يتراوح بين (2.34-3.67). والمرتفع، وسطه الحسابي يتراوح بين (3.68-5).

ب- الجنس وله فئتان: ذكور، وإناث.

2- المتغيرات التابعة: المسؤولية الاجتماعية، وله ثلاثة مستويات: المسؤولية الاجتماعية المنخفضة وسطه الحسابي بين (1-2.33). والمسؤولية الاجتماعية المتوسطة، وسطه الحسابي بين (2.34-3.67). والمسؤولية الاجتماعية المرتفعة، وسطه الحسابي بين (3.68-5).

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول، ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية؟ تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة عن مقياس المسؤولية الاجتماعية. وللإجابة عن السؤال الثاني، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية تعزى للجنس؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينتين

المستقلتين. وللإجابة عن السؤال الثالث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية تعزى لمستوى الاتزان الانفعالي لديهم؟ تم استخدام تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات التابعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته، ونصه "ما مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ككل وعلى مجالاته الفرعية. والجدول (2) يبين تلك النتائج.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومجالاته الفرعية مرتبة تصاعدياً

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المستوى
المسؤولية تجاه الوطن	3.46	0.60	401	متوسط
المسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن	3.55	0.65	401	متوسط
المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء	3.62	0.66	401	متوسط
المسؤولية تجاه الأسرة	3.79	0.62	401	مرتفع
الدرجة الكلية	3.62	0.49	401	متوسط

يتضح من الجدول (2)، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية (3.62)، وأن هذه القيمة تشير إلى امتلاك الطلبة لدرجة متوسطة من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. ويتضح من جدول (2) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على المجالات: المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء، والمسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن، والمسؤولية تجاه الوطن، هي (3.62)، (3.55)، (3.46) على التوالي، مما يشير إلى أن درجة الشعور

بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة على هذه المجالات كانت متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى كثرة الالتزامات الأكاديمية المتعلقة بالواجبات والمهام الدراسية الملقاة على عاتق الطلبة الجامعيين، وخصوصاً أن عينة الدراسة أغلبهم من طلبة التخصصات الهندسية والعلمية التي تتطلب منهم مزيداً من الجهد والوقت؛ إذ ينشغل الطلبة بدراستهم مما يحول دون التفاتهم إلى إعطاء اهتمام أو وقت أو التزام كافٍ ومناسب تجاه ما يدور في مناطق سكناهم، أو تجاه وطنهم أو حتى نحو زملائهم، فهم دائبون على تسخير طاقاتهم وإمكاناتهم لخدمة تحصيلهم العلمي، لذلك جاء مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم متوسطًا. وهذا ما أكده المومني (2013) أن الطلبة الجامعيين لديهم عدم الإحساس بقضايا الآخرين، وأن الشعارات التي تمجد العشيرة أصبحت على حساب الوطن. ويرى بيكوليا وبيكوس (Peculea & Bocos, 2013) أن الطلبة الذين لديهم انخفاضاً في مستوى علاقاتهم الاجتماعية يعانون من اضطراب عاطفي وسلوكي، وسوء في التوازن العاطفي والتكيف التي تحقق لهم الرضا والنجاح في علاقاتهم مع الآخرين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المومني (2009) في أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء متوسطا على المقياس ككل. في حين اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (مشرف، 2009؛ عودة، 2014) في أن درجة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كانت مرتفعة. كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المومني (2009) في أن مجال المسؤولية تجاه الوطن كان عالياً.

ويشير الجدول (2) إلى أن مجال المسؤولية تجاه الأسرة جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (3.79)، مما يشير إلى أن درجة الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة على هذا المجال مرتفعة. ويعتقد الباحثان أن هذه النتيجة منطقية ومقبولة، إذ أن عادات وتقاليد المجتمع العربي بشكل عام تفرض على الفرد في الأسرة مجموعة من الالتزامات تجاهها، وخصوصاً أن الطلبة الجامعيين في مرحلة عمرية ونمائية قادرون على تحمل جزء من المسؤولية والأعباء تجاه أسرهم سواء في حال إن طلب منهم ذلك أو بدافع ذاتي. فإذا ما تبنى الأفراد المسؤولية الاجتماعية ومارسوها تمكنت مجتمعاتهم من النمو والبقاء كالمسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتطوعية (الغالبي، 2009). فضلاً عن أن هؤلاء الطلبة يتصفون بوعي ونضج اجتماعيين تجعلهم يدركون أهمية وضرورة الإحساس بالمسؤولية تجاه أسرهم من أجل الحفاظ على تماسك الأفراد فيها. وهذا ما أكدته عبد باقر (2012)؛ إذ أشارت إلى أن المسؤولية تجاه الجماعة يحافظ على بقائها

واستمراريتها مما يحافظ على تماسكها الداخلي. وهذا ما أكدته أيضاً دراسة المومني (2013) بوجود علاقة بين درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية ومكان إقامة الأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته، ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية تعزى للجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)، ودلالتها الإحصائية لدرجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل، ولمجالاته الفرعية. والجدول (3) يوضح تلك القيم.

جدول (3) نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق

بين المتوسطات الحسابية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية تجاه الحي، ومنطقة السكن	ذكور	211	3.57	0.68	0.65	400	0.510
	إناث	190	3.53	0.62			
المسؤولية تجاه الأسرة	ذكور	211	3.69	0.62	−3.19	400	0.002
	إناث	190	3.89	0.61			
المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء	ذكور	211	3.49	0.70	−4.22	400	0.000
	إناث	190	3.76	0.58			
المسؤولية تجاه الوطن	ذكور	211	3.41	0.59	−1.61	400	0.100
	إناث	190	3.51	0.60			
الدرجة الكلية	ذكور	211	3.55	0.51	−2.97	400	0.003
	إناث	190	3.70	0.46			

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ككل تعزى لأثر متغير الجنس لصالح الإناث؛ إذ كانت قيمة (ت) (2.97−) بدلالة إحصائية (0.003). ويشير الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على مجال المسؤولية تجاه الأسرة تعزى لأثر متغير الجنس لصالح الإناث؛ إذ كانت قيمة (ت) (3.19−) بدلالة إحصائية (0.002)، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات على مجال المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء تعزى لأثر متغير الجنس لصالح الإناث؛ إذ كانت قيمة (ت) (4.22−) بدلالة إحصائية (0.00). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية للإناث في المجتمعات العربية، ففي ثقافة الأسرة العربية تنشأ وتدرب الإناث على تحمل المسؤولية أكثر من الذكور؛ إذ يناط بهن مجموعة من المسؤوليات على نطاق الأسرة، مثل مساعدة الأم في أعمال المنزل، والاهتمام بمن هم أصغر منهن سنًا من أفراد الأسرة، وغيرها من مهام.

فقد أشار بن عمارة وبوعيشة (2013) إلى أن الإناث أكثر تواجدًا من الذكور في الأسرة وأكثر ميلاً إلى المناقشة داخل الأسرة. ويقوم الوالدان بتعزيز الأنشطة والمهام التي تمارسها الإناث، مما ينمي لدى الإناث الشعور بالانتماء، والشعور بالإنجاز والعطاء داخل الأسرة، وكل ذلك ينعكس على تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهنّ.

وربما ينعكس إحساس الإناث بتحمل المسؤولية تجاه أسرهن على إحساسهن بالمسؤولية تجاه زميلاتهنّ وصديقاتهنّ في الدراسة وذلك لطبيعة التنشئة الأسرية للفتاة العربية التي تدعوها إلى بناء علاقات إيجابية مع زميلات الصف الواحد، أو مع من ترتبط معهن بعلاقات قرابة. فضلاً عن أن الإناث يملن نحو الحياة اجتماعية وممارسة الأنشطة الاجتماعية والمشاركة في المناسبات أكثر من الذكور، وربما يعود ذلك إلى سببين: أحدهما يتعلق بالجانب العاطفي الذي تتميز به الأنثى عن الذكر، والآخر يتعلق بأنّ الإناث يعتبرنّ زميلاتهنّ وصديقاتهنّ وقريباتهن متنفسًا اجتماعياً لهنّ. واتفقت هذه النتيجة مع (DaSilva, 2004؛ مشرف، 2009؛ القيسي ونجف، 2011) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس لصالح الإناث.

ويشير الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطلبة على المجالين المسؤولية تجاه الوطن، والمسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن تعزى لأثر متغير الجنس. ويعتقد الباحثان أن السبب وراء هذه النتيجة انهماك الذكور والإناث على حد سواء في بناء ذواتهم، مما يقلل أو يضعف من إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه قضايا منطقة سكناهم أو حتى تجاه الوطن، فالطلبة في مرحلة التعليم الجامعي ذكورًا وإناثًا يرون أن جل اهتمامهم ينبغي أن ينصب على دراستهم في هذه المرحلة بالذات وعدم الانشغال بمسائل قد تؤثر سلباً في تحقيقهم لمستقبلهم المهني، وفي الحصول على الوظيفة التي يطحون إليها ويخططون بإشغالها من أجل تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الاجتماعية، الأمر الذي قد يحقق لدى الطلاب اتزاناً نفسياً وانفعالياً يؤثر بدوره في ديمومة حياتهم الاجتماعية المتزنة، ويسمح باستمرارها بالشكل الذي يضمن تطورها نحو الأفضل في المستقبل. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خليل (2007) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجنابي (2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الجامعة يعزى لمتغيري الجنس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته، ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية تعزى لمستوى الاتزان الانفعالي لديهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل ومجالاته الفرعية تبعًا لمستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، والجدول (4) يوضح تلك القيم.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية ككل، ولمجالاته الفرعية تبعًا لمستوى الاتزان الانفعالي

المجال	الاتزان الانفعالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسؤولية تجاه الحي، ومنطقة السكن	منخفض	23	3.26	0.75
	متوسط	292	3.43	0.62
	مرتفع	86	4.01	0.56
	المجموع	401	3.56	0.65
المسؤولية تجاه الأسرة	منخفض	23	2.62	0.68
	متوسط	292	3.66	0.59
	مرتفع	86	4.27	0.46
	المجموع	401	3.79	0.62
المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء	منخفض	23	2.78	1.24
	متوسط	292	3.53	0.65
	مرتفع	86	3.96	0.57
	المجموع	401	3.62	0.66
المسؤولية تجاه الوطن	منخفض	23	2.77	0.26
	متوسط	292	3.37	0.56
	مرتفع	86	3.79	0.60
	المجموع	401	3.46	0.60
الدرجة الكلية	منخفض	23	2.83	0.39
	متوسط	292	3.51	0.44
	مرتفع	86	4.03	0.42
	المجموع	401	3.62	0.49

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية ومجالاته الفرعية تبعًا لمتغير الاتزان الانفعالي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات التابعة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي

للفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تبعًا لمتغير الاتزان الانفعالي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن	بين المجموعات	23.16	2	11.58	30.92	0.00
	داخل المجموعات	148.65	398	0.37		
	الكلي	171.81	400			
المسؤولية تجاه الأسرة	بين المجموعات	29.60	2	14.80	46.21	0.00
	داخل المجموعات	127.16	398	0.32		
	الكلي	156.77	400			
المسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء	بين المجموعات	14.45	2	7.22	17.63	0.00
	داخل المجموعات	162.70	398	0.41		
	الكلي	177.15	400			
المسؤولية تجاه الوطن	بين المجموعات	13.53	2	6.76	20.34	0.00
	داخل المجموعات	132.06	398	0.33		
	الكلي	145.59	400			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	17.89	2	8.94	39.58	0.00
	داخل المجموعات	89.73	398	0.22		
	الكلي	107.63	400			

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ككل، وفي جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية الفرعية لدى الطلبة تعزى لمتغير الاتزان الانفعالي. ولبيان اتجاه تلك الفروق، تم استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج اختبار (شيفيه)

للمقارنات البعدية لمستوى المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الاتزان الانفعالي

مجالات المسؤولية الاجتماعية	الاتزان الانفعالي	الوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
المسؤولية تجاه الحي، ومنطقة السكن	منخفض	3.26			*0.74
	متوسط	3.43			
	مرتفع	4.01			
المسؤولية تجاه الأسرة	منخفض	2.62		*1.04	*1.65
	متوسط	3.66			
	مرتفع	4.27			
المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء	منخفض	2.78			*1.17
	متوسط	3.53			
	مرتفع	3.96			
المسؤولية تجاه الوطن	منخفض	2.77			*1.02
	متوسط	3.37			
	مرتفع	3.79			
المسؤولية الاجتماعية ككل	منخفض	2.83			*0.79
	متوسط	3.51			
	مرتفع	4.04			

*دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.00)

يتضح من الجدول (6) أن الفرق دال إحصائيًا على المقياس الكلي للشعور بالمسؤولية الاجتماعية وعلى جميع مجالات المقياس ما بين الطلبة ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع والطلبة ذوي الاتزان الانفعالي المنخفض لصالح الطلبة ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع. مما يشير إلى أن الطلبة ذوي الاتزان العالي المرتفع لديهم مسؤولية اجتماعية وفي جميع المجالات مقارنة من الطلبة ذوي الاتزان الانفعالي المنخفض. كما يلاحظ من الجدول (6) أن الفرق دال إحصائيًا على مجال المسؤولية تجاه الأسرة ما بين الطلبة ذوي الاتزان الانفعالي المنخفض والطلبة ذوي الاتزان الانفعالي المتوسط لصالح الطلبة ذوي الاتزان الانفعالي المتوسط.

يرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية، ويعود السبب في ذلك إلى أنّ إحساس الطلبة الجامعيين بالطمأنينة الشخصية وبالأمن الاجتماعي يعملان على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم؛ إذ يرى القيسي ونجف (2012) أن الإحساس بالأمن مبعث إلى تحقق الاتزان الانفعالي لدى الفرد، مما يدفعه هذا الإحساس إلى ممارسة سلوكيات إيجابية تجاه أسرته ومؤسسات المجتمع بشكل عام.

يلعب الاتزان الانفعالي دوراً رئيساً في تحقيق الصحة النفسية لدى الفرد، وهو مطلب هام لديه حتى يتمكن من تحقيق التفوق والنجاح في مختلف مجالات حياته (عبد الرحمن، 2011). وبالتالي فإن الشخص المتزن انفعالياً المتمتع بالصحة النفسية يدرك ما لديه من قدرات وإمكانات، وما عليه من واجبات ومهام تجاه الآخرين، مما يدفعه إلى تقديم يد المساعدة والمساندة للغير، وينمي إحساسه بالمسؤولية تجاه من هم حوله من أفراد ومؤسسات اجتماعية. إن الفرد المتزن انفعالياً يسعى إلى تحقيق التوافق مع الآخرين من حوله، ولا يكون ذلك إلا من خلال تفاعله الإيجابي معهم، وبهذا التفاعل تنمو علاقاته الاجتماعية الإيجابية مع غيره الأمر الذي ينعكس إيجابياً على إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية تجاه من حوله. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة خليل (2007) بوجود علاقة إيجابية بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى المسؤولية الاجتماعية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجنابي (2008) بوجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

التوصيات:

- تفعيل دور المدرسين داخل المحاضرات الدراسية في استغلال مبادرات الطلبة الجامعيين المعبرة عن المسؤولية الاجتماعية لديهم والعمل على تنميتها.
- تركيز أعضاء الهيئة التدريسية على الأنشطة المهام التي تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تجاه مؤسسات المجتمع المختلفة كونها قابلة للتعليم والتدريب.
- على المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها وبخاصة الجامعات القيام بعقد ندوات ومحاضرات وورش عمل حول أهمية وضرورة المسؤولية الاجتماعية، وسبل تنميتها لدى الطلبة خاصة لدى الطلبة الذكور.
- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والنفسي بهدف تحقيق مستوى عالٍ من الاتزان الانفعالي مما ينعكس إيجابياً على الكثير من الخصائص النفسية والاجتماعية لدى الطلبة وبالذات المسؤولية الاجتماعية.

المراجع

بن عمارة، سمية وبوعيشة، نورة (2013). الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين: دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة متوسط بولاية ورقلة. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 9/ 10 أفريل 2013، (الصفحات 1–16). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

بني يونس، محمد (2005). علاقة الاتزان الانفعالي بمستوى تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 19(3)، 925–952.

الجنابي، أسيل صبار (2008). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأنبار. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار، العراق.

الحارثي، زايد. (1995). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، 4(7)، 91–130.

الحدراوي، حامد كريم والأسدي، أفنان عبد علي والفتلاوي، علي عبد الأمير (2014). توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الابداعية: دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، 10(30)، 154–174.

الخالدي، أديب (2002). المرجع في الصحة النفسية. ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع.

خليل، عفراء إبراهيم (2007). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. العلوم النفسية، (11)، 174–206.

خوالدة، محمود عبد الله محمد (2004). الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي. عمان: دار الشروق للنشر.

رمضان، هادي صالح (2012). الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 19(10)، 532–569.

ريان، محمود إسماعيل محمد (2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من القدوة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الزبون، أحمد محمد عقلة (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 5(3)، 342-367.

الزبيدي، يونس طاهر خليفة. (1997). جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العامين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

سالم، حمدان خضر؛ وصالح، رواء هادي (2013). المسؤولية الاجتماعية للصحافة العراقية: دراسة في التوازن الوظيفي لجريدتي الزمان والمدى. الباحث الإعلامي، (19)، 9-30.

سلامة، أحمد وعبد الغفار، عبد السلام (1980). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار النهضة العربية.

السهل، راشد علي والعسعوسي، ناصر (1994). اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، (3)، 275 -296.

السهيلي، نوار طارق (2009). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية للبنات، جامعة بغداد، العراق.

الشايب، عبد الحافظ (2009). أسس البحث التربوي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الشوارب، أسيل والخوالدة، محمود (2008). النمو الخلقي والاجتماعي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

طاحون، حسين حسن (1990). تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة تجريبية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عباس، يسرى عبد الحمزة (2011). أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية: دراسة تحليلية في كليات جامعة القادسية. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 7(30)، 234-252.

عبد الرحمن، جمال الدين محمد مزكى (2011). التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العلمية -ماليزيا. مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة(مجمع)، (3)، 1-31.

عبد العزيز، عزة (1992). المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة تحليلية لوظائف الصحافة مع التطبيق على صحيفتي الاهرام والاهالي خلال المدة من 1978 -1987. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، مصر.

عبد الله، محمد قاسم (2000). الشخصية: استراتيجياتها ونظرياتها وقياسها. دمشق: دار الكتب.

عبد المقصود، حسني (2005). المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد باقر، ندى (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الاساسية، 18(73)، 537-567.

العبيدي، محمد إبراهيم محمود (1991). قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم الذيم يعيشون مع والديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق.

عثمان، سيد احمد (2010). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عثمان، سيد أحمد(1973). علم النفس الاجتماعي التربوي: المسايرة والمغايرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العمري، خالد. (2008). تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عودة، ياسر علي محمد (2014). المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

غالب، فؤاد (2012). نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي: دراسة ميدانية مقارنة على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في محافظتي (دمشق – سوريا) و(تعز – اليمن). أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

الغالبي، طاهر (2009). إدارة واستراتيجيات منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة. عمان: دار وائل للنشر.

قاسم، جميل محمد (2008). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

القيسي، خولة عبد الوهاب؛ ونجف، أفراح أحمد (2011). المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (30)، 1-21.

المسعودي، عبد عون (2002). قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

مشرف، ميسون محمد (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

المومني، حازم عيسى (2009). فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

المومني، فواز أيوب (2013). العوامل الديموغرافية والبيئية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 4، 79-92.

ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

نجاتي، محمد عثمان. (2001). مدخل إلى علم النفس الإسلامي. القاهرة: دار الشروق.

Antonaros, M., Barnhardt, C., Holsapple, M., Moronski, K., & Vergoth, V. (2008). Should Colleges Focus More on Personal and Social Responsibility? Initial Findings from Campus Surveys Conducted for the Association of American Colleges and Universities as Part of its Initiative, Core Commitments: Educating Students for Personal and Social Responsibility. Washington, DC: Association of American Colleges and Universities.

DaSilva, L. (2004). Civic Responsibility among Australian Adolescents: Testing Two Competing Models. Journal of Community Psychology, 32(3), 229-356.

Goleman, D. (2000). An EI-Based Theory of Performance. In C. Cherniss, & D. Goleman, the Emotionally Intelligent Workplace: How to Select for, Measure, and Improve Emotional Intelligence in Individuals, Groups, and Organizations (pp. 1-18). San Francisco: Jossey-Bass.

Ho, M., Cheung, F., You, J., Kam, C., Zhang, X., & Kliewer, W. (2013). The Moderating Role of Emotional Stability in the Relationship between Exposure to Violence and Anxiety and Depression. Personality and Individual Differences, 55(6), 634-639.

Maslow, A. (1970). Motivation and Personality. New York: Harper & Row.

Peculea, L. & Bocos, M. (2013). Development of Social and Emotional Skills through Intervention Programs among Adolescents. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 76, 618-623.

Richa (2012). Relationship between Self-Motivation and Emotional Balance. Indian Streams Research Journal, 2(7), 1-7. Doi: 10.9780/22307850.

Robbins, S., & Judge, T. (2014). Essentials of Organizational Behaviour. Boston: Pearson.